وحاولت أن تضحك أكثر وتقفز في الهواء لعلها تنسى وتنسينا قسوة الأيام وتسرب الأحلام وبعد النجوم على اللمس أو الحب!.

العرض الأول لفيلم «حسن ونعيمة» تجاريا كان يوم ٥ مارس ١٩٥٩، وفي نفس العام قدم المخرج نفسه ـ بركات ـ فيلمه «دعاء الكروان» الذي عرض تجاريا لأول مرة في يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٥٩، ولم تعد سيدة الشاشة فاتن حمامة نجمة على الشاشة، بل بدأت سعاد تتقاسم معها جانبا من الشاشة يزداد ويختلف لسنوات طويلة.

لم تظهر سعاد في فراغ بل في إطار عام خلفيته قسوة ظروف اجتماعية تعرضت لها وفضاؤه كان ظهورها ـ كما يقول رجاء النقاش ـ «مع جيل جديد من الفنانين تولوا قيادة الذوق الفني العربي أواخر الخمسينيات وكان من هذا الجيل عبدالحليم حافظ، ومحمد الموجي، وكمال الطويل، وبليغ حمدي، وكانت هي النجمة النسائية الأولى بينهم، وكانوا جميعا نجوما احتلوا موقع القيادة بعد أم كلثوم وعبدالوهاب في الغناء، وجيل فاتن حمامة وماجدة في السينما، أيضا قدمت سعاد نموذجا جديدا في النجومية يعكس صورة للأدوار الشابة المبتعدة عن الميلودراما المكتسحة لفترة الخمسينيات وأفلام الاستعراض التي اشتهرت في نفس الفترة وظهرت سعاد مع جيل جديد فيه «نادية لطفي ، مديحة كامل ، نيللي، نجلاء فتحي، ميرفت أمين».

برعت سعاد ، دون منازعين أو منازعات ، في الوصول إلى أي